الصيام أحكامه ومقاصده: الأركان، الشروط، الأعذار المبيحة للفطر

الوضعية المشكلة:

سافرت دنيا مع أبيها في رمضان على متن الطائرة، فرأت الناس يأكلون الطعام المقدم إليهم، اندهشت من ذلك، فقال لها أبوها: إن السفر من الأعذار التي تبيح الفطر يا بنيتي، فقالت له: ولكننا نسافر بشكل مريح بخلاف الزمن القديم.

✓ أي الطرفين على صواب؟ ولماذا؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۞ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآيتان: 182 - 183]

قراءة النصوص ودراستها:

I – توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

II – نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 – شرح المفردات والعبارات:

- كتب: فرض.
- الذين من قبلكم: الأقوام السابقين.
- أياما معدودات: شهر رمضان بأكمله.
- يطيقونه: لا يستطيعون صيامه إلا بمشقة وعناء.
- فدية: إطعام مسكين عن كل يوم.

2 – مضامين النصوص الأساسية:

❶ وجوب صيام شهر رمضان على المسلمين من أجل تحصيل التقوى، وبيان أصحاب الأعذار الشرعية الذين رخص لهم في الفطر.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – الصيام: حكمه والحكمة من مشروعيته:

1 – مفهوم الصيام وحكمه:

الصيام: لغة: هو الإمساك والامتناع عن الشيء. واصطلاحا: هو الامتناع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله تعالى. والصيام فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل توفرت فيه شروط الصيام، وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة.

2 - الحكمة والغاية من تشريع الصيام:

شرع الله تعالى الصوم لتحقيق غايات وحكم ومقاصد نبيلة، من أهمها:

- ✓ تزكية النفس: وذلك بتدريبها على الطاعة بالامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه، ومنعها من شهواتها.
- ✓ تقوية إرادة الصائم: وذلك بتعويده على الصبر والتحمل في الأهواء والنزوات ...
- ✓ إشعار الصائم بعظم نعم الله تعالى: فهو يمسك عنها مؤقتا من أجل الإحساس بقيمتها.
- ✓ التذكير بأحوال الجياع من الفقراء والمساكين.
- ✓ حكم صحية: وذلك من خلال إراحة أجهزة الجسم التي تتعرض للتعب خلال عملها اليومي، وكذلك التخلص من كثير من الأمراض التي تنتج عن الإفراط في الأكل مثل السمنة ...

II – أركان وشروط الصيام:

1 – أركان الصيام:

- ✓ النية: وهي العزم على الصيام، وتكفي نية واحدة مع مطلع شهر رمضان.
- ✓ الإمساك عن المفطرات: الابتعاد عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

2 - شروط الصيام:

- ✓ شروط الوجوب: البلوغ، القدرة، الإقامة بالبلد.
- ✓ شروط صحة: الإسلام، الزمن القابل للصوم.
- ✓ شروط وجوب وصحة: العقل، الطهارة من دم الحيض والنفاس، دخول رمضان.

III – الأعذار المبيحة للفطر:

- ✓ العجزة وكبار السن: يجوز لهم الإفطار إذا لحقتهم مشقة مع إطعام مسكين عن كل يوم إذا لم يكونوا فقراء.
- ✓ المريض مرضا مزمنا: يجوز له الإفطار إذا لحقه ضرر، ويجب عليه الصوم إذا كان العلاج يتطلب الإفطار.
- ✓ المسافر: يجوز له الإفطار إذا كان السفر طويلا ومباحا مع تبييت النية قبل الفجر.
- ✓ الحائض والنفساء: لأن من شروط الصيام الطهارة
- ✓ الحامل والمرضع: يباح لهما الإفطار إذا خافتا على نفسيهما وجنينهما الضرر.